

حلقات العيد) سحر البيان (8)

محمد حسان الطياب

فالعيد هو العيدية. والعيد هو الحرية. والعيد هو الجمعية. لا شيء لا شيء يعدل فرحة العيد. واما الحرية فكنا نعيش فيها انطلاقتنا بعد طول قيد وتضييق. اذ نجوب الافق نشتري ما نشاء ونأكل ما نشاء ونسعى كما نشاء. حتى ان رحلاتنا - 00:00:00 لا تصل الى اخر خط المهاجرين بل الى قبة السيارات التي لا يمكن ان نصل اليها الا سيرا على الارقام بعد ركوب حافلتين على الاقل. هذا فضلا عن الحرارات التي كنا - 00:00:40

والازقة التي كنا نتعرف اليها مما يتداخلي حتى لا يضيع في ثناياه ومنعطفاته الخبير الخريج. فكيف بالطفل الصغير والغمر الغرير هذا مقطوع كتبته لاصور ما كنا نجده في العيد من الحرية. الطفل - 00:01:00

في العيد بطبيعة الحال ممنوع ان يغادر حارته حيه مكان السكن الذي يسكن فيه. اما فشيء اخر صار الطفل كنا اطفالا ولكننا عندما ملکنا العيدية نستطيع ويعني هو القدرة المالية من جهة خفض حيز الرقابة. الرقابة التي كانت علينا مسيطرة - 00:01:40 في ايام العام تتحلل شيئا ما في العيد فيمكن ان نطيل في الرحلة التي نرحلها ولعل اطول رحلة رحلناها تلك التي رحلنا فيها الى قبة السيارات. مقبة يعرف كل من عرف دمشق الشام فرج الله عنها وعدها كما كانت جميلة سالمة - 00:02:10

سليمة امنة مطمئنة وادام الطمأنينة والامن على هذا البلد وعلى سائر بلاد المسلمين اقول يعرف كل من يعرف دمشق ان آآ جبل حقاصيون كما قلت يحتضنها. كلام الرؤوم تحضن طفلتها. فكنا نصعد اولا نركب اول حافلة باص يعني. ثم الحافلة - 00:02:40 اول حافلة توصلنا الى المرجح. المرجة هي مركز دمشق ايها السادة. وفي على مقربة منها تقف الحافلات التي تتوزع الى احياء دمشق. آآ نستقل الحافلة التي تذهب الى جبل آآ فيما يسمى بالمهاجرين حي المهاجرين نصل الى هذا الحي بل الى اخر - 00:03:10 خط بيسموه اخر الخط في الحافلة الثانية التي تقلنا الى هناك ثم ننزل راجلين سيرا على الارقام صعودا في الجبل ولكن في الزفت. يعني في طريق ممهد ليس صعود الجبال والتسلق لا - 00:03:40

ما نحتاج الى تسلق. هذه المرحلة الثانية التي كنا لا نقترب منها. تلك هي مرحلة التسلق. وهي جميلة كنا نطمع الى ان تطمح اليها لكن ما نفعها الا مع صهرنا. ابي رضوان في ليلة النصف من شعبان. كنا نتسلق الجبل - 00:04:00

تسلقا عجيبا في الليل والقمر بدر. طبعا ليلة النصف من شعبان القمر يبدو بدرا فنتسلق الى من ما تم بجبل الأربعين ومسجد الأربعين وهو في اعلى الجبل. وفي طريقنا الى هناك نشعل النار نشب - 00:04:20

النار في كل يعني في في كل مرحلة من مراحل سيرنا الى ان نصل الى الجبل. نقوم في قصة ثم نأتي الى قصة رحم الله ابا رضوان ورحم الله والدينا والديكم جميعا. اقول كنا نصل سيرا على الارقام الى قبة السيارات - 00:04:40

التي تعد اخر ما يصل اليها راكب من من الركاب لكن هذه آآ الركاب ممكن يصلون بالتاكسي بباص لا يمكن ان يصل اليها باص. لانه الطريق هنا يضيق وهو طريق خاص وليس طريقا عاما - 00:05:00

في قبة السيارات يحلو لنا ان نمكث بعض الوقت وان نظل على دمشق فانت ترى هناك دمشق كانها على كفك ترى كل معالمها اول ما يbedo لك من معالمها المسجد الاموي يتوسطها تماما. والى جانبه سوق الحميدية. نرى من فوق هذا - 00:05:20

السقف الذي للسوق تعلمون ان سوق الحميدية سوق مسقوف ثم نرى عن بعد بساتين الغوطة تتبدى لنا خضراء ندية راقية جميلة اه بيه ثم نرى والاحياء هناك نتطلع فنسمى نتسابق الى تسمية الاحياء هذا كذا وهذا وهذا كذا - 00:06:00

وهذا كذا نتسلق ونلهم بعض الوقت لنعود ادراجنا مشيا على الارقام ونستقل باص او الحافلة التي تعيننا الى بيوتنا ولابد هنا من

عتاب شديد. انه تأخرتم اين ذهبتم؟ طبعا الاهل قلت لكم ترتفع الرقابة لكن ليس - 00:06:30

ليس الارتفاع الكلي لا الرقابة موجودة. اذا تأخرنا اكثر من ساعتين لا يمكن الا ان نحاسب. وهذا شيء جميل لانه الطفل اذا ترك له العنان ما تعلم مادا يجري والله مرة ذهبا - 00:06:50

وضعنا اخذنا خالي رحمه الله خالي هشام يكبرني بسنة ونصف. وهو يعني آآ خبير خبير بالطرقات فقال نريد ان اريد ان اخذكم الى طريق التوبة. قلنا ما طريق التوبة؟ قال اخذكم من مكان ثم اعيدكم من مكان اخر. وفعلا والله - 00:07:10

ذهبنا معهرأيتنا يعني نقاد هو كان آآ شخصية قيادية يعني. اخذناه يكرون بقليل يعني. لكن عنده خبرة اخذنا واذ به يجوب بنا احياء لم نسمع بها قبلها. النقاشات فالبزورية شارع - 00:07:30

الطوبل ما ادري كيف دلف الى باب شرقي ثم من باب شرقي الى ما يسمى بالقيمية ثم القيمية الى ما يسمى بالفرايين على نهر بردى على كتف نهر بردى. وهناك اذكر اننا تعرضنا لاعتداء غاشم - 00:07:50

من من اولاد لا نعرفهم ولا يعرفوننا ييدو انهم رأونا يعني قد تجمعنا وانه لابسين ومهندسين ومعيدين ونهن بحوز مو معيدين ما بعرف. فظنوا علينا انه والله نحن نفرح بالعيد وانا مو فرحانين. ما رأينا الا الاحجار تتتساقط علينا. والله ما فعلنا فيهم شيء. لا تفكروا انه - 00:08:10

اهلنا ما صدقوا قال لا بد انتم عملتوا شي لا ما بصير. ورأيتنا نفر نفر يعني من وقع الحجارة لانه هذول ييدو صيادين وكانوا شتامين. نسأل الله السلامة سمعنا منهم اه كلاما يعني ما سمعناه - 00:08:30

فقلنا يا لطيف هذه الحارة لا يمكن ان تزار صرنا نحذر بعضنا بعضا انه ايامكم ان تذهبوا الى هذه الحارة على كتف نهر بردى فان فيها قوما جبارين والعياذ بالله يعتدون على كل قادم. ما صدقنا - 00:08:50

انه نفذنا بريشنا بقول عنا انه والله نفذنا بريشنا ورجعنا الى اهلينا وهناك كالعادة كان العتاب شديدا تأخرتم لكن نحن سألنا له الحمد لله على سلامتنا. لانه شوي تانية كنا قد لا نرجع اليكم الا ونحن جرحى او لا سمح الله - 00:09:10

قد كسر لنا ساق او يد او ما اشبه ذلك. والحمد لله على السلامة - 00:09:30